J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 8 (5): 253 - 258, 2017

Socio-Economic Role of the Agriculture in the Development of the Rural Family in Biala District in Kafr El-Sheikh and Nabroh District in Dakahlia Governorate

Abo El-Saoud, M.
Agricultural Extension& Rural Development Research Institute (AERDRI)-Agricultural Research Center

الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزى بيلا بمحافظة كفر الشيخ ونبروة بمحافظة الدقهلية

محمد ابو السعود ربيع
معهد بحوث الارشاد الزراعى و التنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

الملخص

يسعى هذا البحث بصفة رئيسية الى التعرف على الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بالإضافة الى التعرف على مدى الإختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة وفقاً لإختلاف منطقة البحث ، وأخيراً التعرف على مدى الإختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة بين الزراع وفقاً للإختلاف فى المتغيرات المستقلة المدروسة .وقد اجري هذا البحث بمركزي بيلا (كفر الشيخ) ومركز نبروة (الدقهلية) ، وتم اختيار قريتين من كل مركز عشوائياً وكانت قريتي الجرايدة ، والكراكات بمركز بيلا ، وقريتي تيرة ، وكفر الابحر بمركز نبروة ، وتم إختيار(50) مزارعا من اجمالى الحائزين بكل من القرى الأربع فأسفر ذلك عن اختيار (200) مزارعا تمثل عينة البحث بواقع (100) مزارعا من مركز بيلا ، (100) مزاعا من مركز نبروة، وجمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية مع الزراع باستخدام إستمارة استبيان تم تصميمها لتخدم أهداف البحث بعد الاختبار المبدئي لها. كما تم استخدام العديد من أدوات التحليل الإحصائى منها التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسط المرجح ، و معامل الثبات (الفا) ، و اختبار (ت). وكانت أهم النتائج كما يلى :1- أن كل من الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنميه الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع يختلف باختلاف منطقة الدراسة. 2- ان مستوى كل من الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية كان مرتفعاً بين(49,0% 57,0%) ، و(44,0 % ، 64,0%) من المبحوثين من الزراع بمركزى بيلا ، ونبروة على الترتيب.3- أن جميع مؤشرات كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى فى تنمية الأسرة الريفية جاءت بمتوسط مرجح أعلى الوزن النسبي للقياس النظرى، مما يعكس الإرتفاع النسبى لدور الزراعة فى تنمية الأسرة الريفية.4- جاء فى مقدمة مؤشرات الدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية : أن الأرض الزراعية سند لصاحبها مهما كانت المساحة بين المبحوثين من الزراع بمركزى البحث.5- جاء فى مقدمة مؤشرات الدور الإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية : مساهمة الزراعة فى توفير الغذاء الامن للاسرة بين المبحوثين من الزراع بمركز بيلا ، فى مقابل مساهمة الزراعة فى توفير الاعلاف للماشية بمركز نبروة.6- وجود اختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنميه الاسرة الريفية بين المبحوثين بمركز بيلا عند تصنيفهم وفقا لحيازة المشروعات الزراعية الصغيرة.7- وجود اختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنميه الاسرة الريفية بين المبحوثين بمركز نبروة عند تصنيفهم وفقا لحيازة المشروعات الزراعية الصغيرة ، والزراعة هى المصدر الرئيسى لدخل الاسرة ، و اخيرا الزراعة هى المهنة الاساسية للاسرة.

المقدمة

لم تكن الزراعة المصرية فى يوم من الأيام مجرد مهنة ، بل كانت على الدوام نمط حياة لها جوانبها النفسية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية ، فهى الإطار الذى يحفظ للأمة المصرية كيانها وحياتها ، وإذا كانت الزراعة فى أماكن كثيرة من العالم ذات عائد منخفض مقارنة بغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، إلا أنها نشاط ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه. ، والزراعة فى مصر تعتبر أكثر تكلفة لطبيعة العمليات والمعاملات المختلفة عن غيرها من بلدان العالم التى تعتمد على الرى من الأمطار ومن ثم تحتاج لدعم أكبر(منظمة الاغذية و الزراعة ، 2001).وبصفة خاصة فى العقود الأخيرة بدعوى تحرير الزراعة وتطبيق قواعد السوق الحرة على مجمل الأنشطة الزراعية مما كان لها بعض الأثار السلبية على نسق الزراعة المصرية وخاصاً على صغار المزارعين.

وقد واجه قطاع الزراعة في الفترة الاخيرة مشاكل إستراتيجية وحيوية عدة خاصة ان المساحة الزراعية في مصر لم تزد عن 8 ملايين ونصف المليون اي ما يعادل3,5% من مساحة مصر الكلية مع زيادة سكانية سنوية مفزعة تعدت 2 مليون طفل جديد ـ كما فقدت مصر اكثر من750 الف فدان من اجود الاراضي الزراعية بالدلتا والوجه البحري، والتعرض لمخاطر التملح في الآونة الاخيرة والرى بمياة الصرف الصحى فى بعض قرى وريف مصر، فضلا عن مشكلة العجز المائى والتي تعود الي ثبات حصة مصر من مياه النيل عند55,5 مليار متر مكعب منذ 1958 وايضا دخول مصر ما يسمي بنفق الفقر المائي، كل هذا ساهم فى تراجع دور الاقتصاد الزراعى بالاقتصاد القومى (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،2012). حيث إنخفضت نسبة مساهمة الانتاج الزراعى فى الناتج القومى من 19,7% عام 1988 الى 17,9% عام 1990، ثم الى 13,9% عام 2011 وفى الوقت الذى يعتبر القطاع الزراعى فى مصر هو الركيزة الأساسية لتوفير قدر من الاحتياجات الغذائية للسكان بالاضافه الى توفير المواد الخام الزراعية اللازمة للعديد من الصناعات التحويلية فضلا عن دوره فى الصادرات السلعية والمساهمة فى خلق فرص عمل جديدة (دعاء ممدوح و آخرون ، 2014).

و على الرغم من تقلص دور الزراعة على مر الزمن فانها ما زالت تمثل 17% من الناتج المحلى ، و 20% من مجموع الصادرات و ايرادات النقد الاجنبى ، اضافه الى ذلك فان الصناعات المرتبطه بالزراعة مثل التجهيز و التسويق و توريد المدخلات تمثل نسبه اخرى تبلغ 20% من الناتج المحلى ، و لذلك فان الزراعة تشكل عاملا رئيسيا فى الاقتصاد حيث توفر سبل المعيشة لما نسبته 55% من السكان و يعمل بها بشكل مباشر ما يقرب من 30% من القوى العاملة ، و معظم المزارعين فى مصر هم اصحاب الحيازات الصغيرة (2 فدان فأقل) و ان نحو 95% من الحائزين تقل مساحتهم عن (5 افدنة) ، تستورد مصر حوالى 40% من متطلباتها الغذائية (البنك الدولى ، 2008). كما تراجع دور الزراعة فى تحديد دخول سكان الريف وتحول جزء من العمالة الزراعيه والريفية إلى القطاعات الخدمية والصناعية وغير الزراعية (الصندوق الدولى للتنمية الزراعية ،2006).

ومع هذا التراجع فى دور الزراعة بدول العالم كافة ، فقد نجحت 12دولة (من أصل 19)، هي الجزائر، مصر، إيران، الاردن، الكويت، عمان، السعودية، تونس، والإمارات و لبنان، وموريتانيا، والمغرب، في عام 2015 في تحقيق هدف القضاء على الجوع ضمن الأهداف الانمائية للألفية (منظمة الأغذية والزراعة ، 2017). ولكن يظل عمق نقص الاغذية في كل من العراق واليمن من بين أعلى المستويات على الصعيد العالمي ويشير تحليل نقص الغذاء إلى حالة أمن غذائي مأسوية في الدول التي تعاني من النزاعات، حيث الإحتياجات كبيرة ويواجه العمل الإنساني العديد من العقبات(World Bank : 2016).

والزراعة أداة تنموية حيوية لتحقيق الأهداف الإنمائية الجديدة وخاصة القضاء على الفقر المدقع والجوع ، فمن بين كل أربعة فقراء فى البلدان النامية يعيش ثلاثة فى مناطق ريفية ويعتمد معظمهم بصورة مباشرة او غير مباشرة على الزراعة لكسب عيشهم (البنك الدولي، 2008). كما يرتبط التغير في الأنماط الاستهلاكية بالتنوع الديموجرافي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ، حيث يشهد الإقليم زيادة كبيرة في أعداد الشباب (58%) من إجمالى من تقل أعمارهم عن 29 عام من إجمالي عدد السكان (United Nation: 2015) .فما زالت الزراعة هي مصدر الدخل تقريبا بالمناطق الريفية بالإقليم ويرتبط تزايد الإنتاجية الزراعية بتخفيض معدلات الفقر ونقص التغذية. وكما تساعد سياسات زيادة الإنتاجية الزراعية في الإقليم على الحد من معدلات الفقر في المناطق الريفية(World Bank, 2014).

وتشير لجنة الزراع لمنظمة الإغذية والزراعة (2009) أن الغالبية العظمى من الأسر أصحاب المزارع الصغيرة يودوا لو استطاعوا أن يزيدوا من دخلهم ، ويتعدد مصادره ، ويتحسن مستواه، ولكن على الرغم من أن العالم أصبح ينتج مقادير كبيرة من الأغذية عما قبل فهناك 800 مليون نسمة تقريبا يعانون من سوء التغذية الحاد، بالإضافة إلى 2000 مليون يعانون من أمراض

مختلفة ناجمة عن نقص التغذية. فالفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي مازالا وجهان لعملة واحدة ومازال هناك الكثير مما ينبغي تحقيقه. فالأمن الغذائي مازال مفتقدا في أجزاء كثيرة من العالم، وعلى الأخص في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، وبين المجموعات السكانية الفقيرة والمهمشة. ولذلك ركزت إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة لمصر2030 فى رؤيتها على "السعى إلى تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة قائمة على قطاع زراعى ديناميكى قادر على النمو السريع المستدام، ويعنى بوجه خاص بمساعدة الفئات الضعيفة والحد من الفقر الريفى" وركزت فى جزء من رسالتها على "تحديث الزارعة لتحقيق الأمن الغذائي وتحسين مستوى معيشة السكان الريفيين، وضمت أهدافها الإستراتيجية تحقيق درجة أعلى للأمن الغذائي من سلع الغذاء الاستراتيجية، وتحسين مستوى معيشة السكان الريفيين وتخفيض معدلات الفقر الريفى (وزارة الزراعة : 2009).

ولما كانت الزراعة ذات أهمية قصوى بالنسبة لجميع الدول المتقدمة او النامية ومنها مصر التى تعتبر الزراعة أحد القطاعات الحيوية وأحد ركائز التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وتشكل مصدرا للغذاء والمواد الأولية وتستوعب نسبة كبيرة من اليد العاملة . كما تسهم في توفير المدخلات الوسيطة للعديد من الصناعات ، وتساهم في الحصول على موارد مالية من خلال عائد الصادرات من السلع الزراعية، وهى التى تلعب الدور المحورى فى تنمية الريف ، ولذلك يحاول هذا البحث للاجابه عل السؤال الاتي: ما هو الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية؟ و هذه هي المشكله الرئيسيه للدراسه التي تسعي للاجابه عن هذا السؤال.

اهداف البحث :

يسعى هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية ، و ذلك من خلال الأهداف الفرعية الاتية :

1. التعرف على الدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية.
2. التعرف على الدور الإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية.
3. التعرف على مدى وجود إختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف منطقة البحث
4. التعرف على مدى وجود إختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة.

الاطار النظرى:

من أهم ملامح الزراعة التي تمثل في أغلب الأحيان المحرك الذي يدفع المراحل الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية هو قدرتها الهائلة على زيادة الإنتاجية ، ولكن الكثير من العاملين بالزراعة يقعون أسرى مصيدة بيئتهم الريفية فالإنتاجية لن تتحسن إلا باستخدام تكنولوجيات حديثة بما في ذلك استخدام الآلات، والأصناف النباتية والحيوانية المحسنة، ورعاية أفضل للمحاصيل قبل وبعد حصادها، وزيادة الاستثمارات وفرص الحصول على المياه قبل كل ذلك، ولن يتحقق ذلك بإنتاج لا يتعدى مستوى الكفاف. فبعض العبارات مثل "الزراعة هي الطريقة التقليدية للحياة" أو "زراعة الحيازات الصغيرة هي العمود الفقري للمجتمع" هي - سواء بالنسبة للبلدان النامية أو المتقدمة - جزء من حنين الريف إلى الماضي، لا علاقة لها بالواقع. فالواقع هو أن الغالبية العظمى من الأسر أصحاب المزارع الصغيرة يرغبوا فى أن يزيدوا من دخلهم وينوعوا من مصادر هذا الدخل ويحسنوا مستواه، مع احتفاظهم في نفس الوقت بهويتهم الاجتماعية والثقافية الخاصة (منظمة الاغذية و الزراعة ، 2001).

إن ارتفاع الدخول وزيادة العمران يسفران عن تغيير أنماط استهلاك الأغذية، وبالتالي أنظمة إنتاجها. وسوف يكون لذلك تأثيره بشكل خاص على قطاع الثروة الحيوانية، وعلى الحبوب كأحد عناصر الأعلاف فتنمية الثروة الحيوانية لمواجهة الطلب المتزايد تحتاج إلى إدارة جيدة للتأكد من أن تأثيراتها المجتمعية والبيئية تتمشى مع فلسفة التنمية الزراعية والريفية المستدامة. والتأثير الرئيسي لتغير المناخ الاقتصادي على المجتمع الريفي يتمثل في نمو الأنشطة غير الزراعية والأنشطة الزراعية المتقدمة، وما يسفر عنه ذلك من زيادة الدخول. فأكثر من نصف سكان العالم يعيشون الآن في ظل المجتمعات العمرانية والصناعية ، ومع تقدم التنمية أصبح دور الزراعة الأولية في تحديد دخول سكان الريف يتراجع ، وأصبح الدور الذي يجمع بين الإنتاج الزراعي وتجهيز وتسويق هذا الإنتاج يتزايد مع عمل سكان الريف في القطاعات الخدمية والصناعية وغير الزراعية(المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،2012).

و على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من طرف العديد من الدول العربية الساعيه الي الاهتمام بقضايا التنمية الزراعية من جهة ، وبالرغم من توفر الموارد الأرضية والبشرية والمائية والمادية من جهة أخرى إلا أن القطاع الزراعي لا يزال يعانى من العديد من المشاكل والمعوقات والتي تشكل حاجزا كبيرا في وجه تقدمه وتنميته على الوجه الأفضل(الصندوق الدولى للتنمية الزراعية ، 2006). ولقد عانت الزراعة المصرية مشكلات عديدة منها؛ عدم عدالة توزيع الملكيات الزراعية، وتزايد ضغط السكان على الأراضي الزراعية نتيجة لمعدل النمو السكاني السريع لسكان مصر وكان الفدان الواحد من الأراضي الزراعية يكفي لإعالة شخصين تقريبًا خلال الأربعينيات من القرن العشرين فأصبح يعيل ما معدله أربعة أشخاص ونصف خلال الستينيات، وأصبح حاليًا يعيل أكثر من ستة أشخاص. وقد أدى ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة في الأقاليم الريفية وظهور البطالة المقنعة بين سكان الريف، مما دعا إلى ضرورة العمل على إعادة تخطيط البنيان الزراعي وتطوير قطاع الزراعة بحيث يتلاءم وظروف البلاد الجديدة (الصندوق الدولى للتنمية الزراعية،2006). وضرورة البدء فورا في تنفيذ الاستراتيجية المصرية للنهوض بالزراعة, التي تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي لمصر في المحاصيل الاساسية مثل القمح والذرة والعدس والسكر والزيوت بجدية وكذلك اللحوم والالبان والتي نعانى من ارتفاع اسعارها يوما بعد يوم (حسين ، 1995).

ونظرا لأهمية هذا القطاع ركز البنك الدولي في تقريرة عن التنمية في العالم لسنة 2008 حول" الزراعة من أجل التنمية " على زيادة الاستثمار في هذا القطاع خاصة بالبلدان النامية ، كما صنف الزراعة على رأس الأولويات التنموية لتمكين هذه الدول من تحقيق أحد الأهداف الإنمائية الرئيسية للألفية ، ألا وهو تخفيض نسبة الذين يعانون من الفقرو الجوع الى النصف بحلول عام 2015(المعهد العربى للتخطيط ،2008). مما يتطلب ضرورة مواجهه المشكلات التى تعانى منها الزراعة فى مصر بحزمة من الحلول ومنها: ضرورة توجيه الاستثمارات المصرية المحلية وجذب الاستثمارات العربية والعالمية لقطاع الزراعة في مصر, و تطوير اساليب الري والنقل والتخزين واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة لتقليل الفاقد في الحبوب الاساسية، وتحديث الاساليب البدائية في الري والتخزين والنقل المتهالك، والتي تفقدنا نحو ثلث غذائنا في وقت يحذر العالم كله من نقص الغذاء والماء والطاقة خاصة ان مصر تستورد50%من غذائها من الخارج وضرورة اخذ التحذيرات الدولية والعالمية لخطورة المتغيرات المناخية الجديدة وتأثيرها علي زيادة نسب التملح والتصحر للزراعة المصرية والتربة القديمة في اراضي الدلتا والوجه البحري, والاستعانة بخبراء الري والاراضي (حسين ، 1995).

و تبقى تنمية القطاع الزراعي وتوفير الأمن الغذائي مسألة أساسية في إستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية ومن بينهما التحديات التي تواجهها حاليا وخاصة في المستقبل ، هذه التحديات أصبحت أكثر حدة لتزامنها مع مخلفات أزمة اقتصادية عالمية صعبة وارتفاع لأسعار السلع الغذائية الرئيسيةعلى مستوى العالم ارتفاعا من المتوقع أن يستمر خلال العقد القادم حسب تقديرات منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) وذلك في ضوء التغيرات المناخية ، وتزايد الطلب على السلع الغذائية من طرف الاقتصاديات السريعة النمو فى ظل استمرار الزيادة السكانية ، و ارتفاع اسعار الطاقة و الزيادة فى انتاج الوقود الحيوى (المعهد العربى للتخطيط ، 2008) .

والعلاقة بين الزراعة و التنمية وثيقة للغاية فالتنمية هى تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة فى الانتاج والخدمات نتيجه استخدام الجهود العلمية لتنظيم الانشطة المشتركة بين الحكومة و باقى افراد المجتمع ، كما يقصد بها عملية لتوسيع خيارات البشر وارتقاء المجتمع والإنتقال به من الوضع الثابت الى وضع اعلى وافضل وما تصل اليه من حسن لاستغلال الطاقات التى تتوفر لديها والموجودة والكامنة وتوظيفها للافضل (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2013). وعرفتها الامم المتحدة بكونها العمليات التى بمقتضاها توجه الجهود لكل من الاهالى والحكومات بتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية فى المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج فى حياة الامم و الاسهام فى تقدمها بافضل ما يمكن.لذلك فالزراعة تعتبر أحد الأدوات والوسائل المهمة لتحقيق الاكتفاء الذاتى وتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية . كما أنها تعتبر أداة تنمية حيوية لتحقيق أحد الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة (المعهد العربى للتخطيط ، 2008) اذن فالتنمية هى العملية التى ينتج عنها زيادة فرص حياة بعض الناس فى مجتمع ما دون نقصان فرص حياه البعض الاخر ، و فى نفس الوقت هى زيادة محسوسة فى الانتاج و الخدمات شاملة و متكاملة مستخدمه الاساليب العلمية الحديثة فى التكنولوجيا و التنظيم و الادارة .

وقد تعددت التعريفات التي ذكرها المنظريين لتوضيح مفهوم الدور ، ولعل ذلك يرجع إلى انتشار استخدام هذا المفهوم في العديد من المجالات العلمية، حيث استخدم في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا . فقد عرف " غيث " الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه(غيث, 1997). أما " سالمي " فقد عرفه في معجم مصطلحات علم النفس بأنه "مجموعة من أنماط سلوك الفرد ، تمثل المظهر الدينامي للمكانة، وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة "(سالمي وآخرون , 1998)، في حين يعرف بدوي الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه (بدوي،1993) ويعتبر هذا التعريف من أهم التعريفات المقدمة للدور لأنه يشمل أهم العناصر التي يتضمنها هذا المفهوم ، و أورد عبد الجواد (1995) نقلاً عن "سنفورد " أن الدور هو "تصور لسلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجاته ، وهو مجموعة من القيم والمعايير التى تحدد السلوك المتوقع من شخص معين استنادا إلى خصائصه الفردية ، ويتضح من ذلك أن للدور مكونين أساسين هما : السلوك وشخصية الفرد ، وأن هذا السلوك تحركه الحاجات والقيم والمعايير". وأشار أبو العطا(1998) نقلا عن "أحمد " فى تعريفه للدور بأنه "جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من منظماته وأفراده ممن يشغلون مكانه اجتماعية فى مواقف معينه".

لذا يسعى هذا البحث التعرف على الدور الاجتماعى و الاقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية باعتبار الزراعة أحد القطاعات الحيوية وأحد ركائز التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، والتى تشكل مصدرا للغذاء والمواد الأولية وتستوعب نسبة كبيرة من اليد العاملة، وهى التى تلعب الدور المحورى فى تنمية الريف .

الطريقة البحثية

أولا : شاملة و عينة البحث : اجري هذا البحث بزمام مركزى بيلا بمحافظة كفر الشيخ ، ونبروة بمحافظة الدقهلية ، و قد تم اختيار قريتين من كل مركز ، وهي : الجرايدة، و الكراكات (بمركزى بيلا) ، وكفر الابحر، وتيرة (بمركز نبروة) ، و تم اختيار (50) مزارعا من واقع سجل الخدمات (2) من كل الجمعيات الزراعية بالقرى الأربع المختارة ، ليكون اجمالى عدد الزراع التى تم مقابلاتهم 200 مزارعا بواقع (100) مزارعا بمركز بيلا ، و(100) مزاعا بمركز نبروة .

ثانيا : أسلوب جمع وتحليل البيانات:

جمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية مع الزراع باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لتخدم أهداف البحث، وتم إجراء الاختبار المبدئي لها والتأكد من صلاحيتها كأداة لجمع البيانات اللازمة وتعديل ما لزم تعديله. كما تم استخدام العديد من أدوات التحليل الإحصائي منها التكرارات ، والنسب المئوية ، و المتوسط المرجح ، و معامل الثبات (الفا) ، واختبار (ت) لعرض النتائج .

ثالثا : المتغيرات البحثية وكيفية قياسها: وتتمثل فى:

1- الدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية: ويعبر عن رؤية الزراع لمدى الدور الذى تلعبة الزراعة فى تنمية الاسرة الريفية اجتماعيا من خلال عشر مؤشرات وقد قيست جميعها من خلال عرض ثلاث استجابات على كل مزارع وهى (بدرجة كبير ، بدرجه متوسطه ، بدرجة ضعيفة) وأعطيت الأوزان الرقمية(3 ,2 , 1) على الترتيب ، و تم حساب معامل الثبات (ألفا) 0,865 و هى قيمة تعبر عن صلاحية المقياس.

2- الدور الإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية : ويعبر عن رؤية الزراع لمدى الدور الذى تلعبة الزراعة فى تنمية الاسرة الريفية اقتصاديا من خلال احدى عشر مؤشر وقد قيست جميع البنود من خلال عرض ثلاث استجابات على كل مزارع وهى (بدرجة كبير ، بدرجه متوسطه ، بدرجة ضعيفة) وأعطيت الأوزان الرقمية(3 ,2 , 1) على الترتيب ، و تم حساب معامل الثبات (ألفا) 0,855 و هى قيمة تعبر عن صلاحية المقياس.

3- المتغيرات المستقلة المدروسة : وتتمثل فى أربعة متغيرات اسمية على مقياس ثنائي (نعم ، لا) و هى : حيازة المشروعات الزراعية ، والرغبة في عمل المشروعات الصغيرة ، والزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة ، والزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة .

الفروض البحثية : وفق لأهداف البحث فقد تم صياغة الفرضين الاتيين :

1. يوجد إختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف منطقة البحث.
2. يختلف الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع اختلافا معنويا باختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة.

و سوف يتم اختبار هذين الفرضين احصائيا فى صورتيهما الصفرية.

النتائج

وسوف يتم استعرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لأهداف البحث كالأتي :

اولا : النتائج التي تتعلق بمدى وجود إختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف منطقة البحث: فقد تم اختبار الفرض الإحصائي الاول الذى ينص على :"عدم وجود إختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية وفقا لإختلاف منطقة الدراسة ". فقدأوضحت النتائج بجدول (1) وجود هذا الإختلاف حيث بلغ المتوسط الحسابي للمبحوثين من زراع كفر الشيخ للدور الإجتماعى والإقتصادى حوالي (22,63، 25,58) درجة الترتيب ، فى مقابل (24,31، 28,22) درجة للمبحوثين من زراع الدقهلية على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لكل منها (-2,34 ، -3,17) على الترتيب وهي قيم معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05 على الأقل ، وهذا يشير إلى أن دور الزراعة في تنميه الأسرة الريفية ببعديها الاجتماعي و الاقتصادي يختلف باختلاف منطقة الدراسة ، وأن هذا الدور بمحافظة الدقهلية يتفوق على نظيرة بكفر الشيخ وفقاً لرؤى المبحوثين من الزراع بكل منهما و بذلك لن نتمكن من قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود اختلاف معنوي في دور الزراعة في تنمية الأسرة الريفية ببعديها الاجتماعي و الاقتصادي عند تصنيفه وفقا لمنطقة الدراسة وقبول الفرض البديل.الأمر الذى يستدعى عرض النتائج على مستوى كل محافظة على حدة.

جدول 1. نتائج اختبار (ت) للفروق في دور الزراعة في تنمية الأسرة الريفية عند تصنيفهم وفقا لمنطقة الدراسة:

البيان	مركز بيلا		مركز نبروة		قيمة (ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
البعد الإجتماعى	22.63	4.79	24.31	5.33	*2.34 -
البعد الإقتصادى	25.58	5.98	28.22	5.82	**3.17 -

ثانيا :النتائج التي تتعلق بالدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية:

عند التعرف على الدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية سوف يتم استعراض النتائج التى تتعلق بمستوى هذا الدور بمركزى الدراسة، حيث توضح نتائج جدول (2) أن ما يقرب من نصف الزراع المبحوثين بمركز بيلا (49%) ، وما يزيد عنه بمركز نبروة (57%) قد اشاروا إلى أن مستوى دور الزراعة فى فى تنمية الاسرة الريفية اجتماعيا كان مرتفعا ، وهذا يعكس الدور النسبى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية اجتماعيا .

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقا لرؤيتهم لمستوى الدور الإجتماعى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزى البحث

الفئات	مركز بيلا		مركز نبروة	
	العدد	%	العدد	%
منخفض (16درجة فأقل)	13	13	10	10
متوسط (17-23) درجة	38	38	33	33
مرتفع (24-30) درجة	49	49	57	57
الإجمالي	100	100	100	100

ولمزيد من الإيضاح وللوقوف على أي من مؤشرات الدور الإجتماعى التى تحتل مرتبة أعلى وأيهما تحتل مرتبة اقل من بين المؤشرات العشر المدروسة ، حيث تشير بيانات جدول (3) أن جميع تلك المؤشرات جاءت بمتوسط مرجح أعلى الوزن النسبي للقياس النظري :

أ- فيما يخص المبحوثين من الزراع بمركز بيلا : تشير نتائج جدول (3) ان هناك مؤشرين يحتلان المقدمة بين المؤشرات العشر للدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الاسرة اجتماعيا وهما : الأرض الزراعية سند لصاحبها مهما كانت المساحة (2,51) درجة ، و مساهمة

الزراعة في شغل أوقات الفراغ (2,44) درجة ، ثم جاءت ثلاثة مؤشرات من حيث الاولوية و هم : مساهمة الزراعة في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة (2,34) درجة ، ومساهمتها في إبعاد الأبناء عن الانحراف (2,32) درجة ، وكذا في الاستفادة من الجهود النسائية (2,32) درجة . وكانت أقل المؤشرات ما يتعلق بمساهمة الزراعة في تحقيق مكانة اجتماعية للأسرة (2,09) درجة ، مساهمة العائد من الأرض الزراعية الأسرة على التجديد (2,07) درجة وإن كان المتوسط المرجح لكل منهما أعلى من الوزن النسبى للقياس النظرى.

جدول3. توزيع المبحوثين وفقا لرؤيتهم لمؤشرات الدور الإجتماعى الزراعة في تنمية الأسرة الريفية اجتماعيا بمركزى البحث.

مساهمة الزراعة في تنمية الأسرة الريفية من حيث...	مركز بيلا (ن = 100)				مركز نبروة (ن = 100)			
	كبيرة	متوسطه	ضعيفة	م.مرجح	كبيرة	متوسطه	ضعيفة	م.مرجح
المساهمة في شغل أوقات الفراغ.	61	22	17	2.44	54	20	26	2.28
المساهمة في زواج الأبناء.	33	48	19	2.14	56	31	13	2.43
المساهمة في تعليم الأبناء.	45	34	21	2.24	52	33	15	2.37
المساهمة في إبعاد الأبناء عن الانحراف.	47	38	15	2.32	50	23	27	2.23
المساهمة في الاستفادة من الجهود النسائية.	51	30	19	2.32	46	22	32	2.14
المساهمة في تحقيق مكانة اجتماعية للأسرة.	35	39	26	2.09	73	7	20	2.53
المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة.	49	36	15	2.34	60	33	7	2.53
الأرض الزراعية سند لصاحبها مهما كانت المساحة.	53	45	2	2.51	84	16	-	2.84
المساهمة في إشباع رغبات أفراد الأسرة.	38	40	22	2.16	66	24	10	2.56
عائد الأرض الزراعية يساعد الأسرة على التجديد.	31	45	24	2.07	50	40	10	2.40

ب- فيما يخص المبحوثين من الزراع بمركز نبروة : تشير بيانات نفس الجدول ان هناك مؤشر واحد يحتل المقدمة بين المؤشرات العشر للدور الإجتماعى للزراعة فى تنمية الاسرة وهو : الأرض الزراعية سند لصاحبها مهما كانت المساحة بدرجة متوسطة (2,84) درجة ، ثم جاءت خمسة مؤشرات أخرى و هى : أن الزراعة تساهم في إشباع رغبات الأسرة (2,56) درجة، و في تحقيق مكانة اجتماعية لها (2,53) درجة ، و في تحقيق الاكتفاء الذاتي (2,53) و في زواج الأبناء (2,43) درجة، وكما أن العائد من الأرض الزراعية يساعد الأسرة على التجديد(2,40) درجة ، وأقل تلك المؤشرات المساهمة في الاستفادة من الجهود النسائية بمتوسط مرجح (2,14) درجة وان كان أكبر من الوزن النسبى للقياس النظرى.

ويتضح من ذلك أن جميع المؤشرات تشير لمساهمة الزراعة في تنمية الأسرة الريفية إجتماعيا بدرجة كبيرة بمركزى البحث مع التباين بين أهمية المؤشرات بينهما وقد يرجع ذلك للاختلاف الجغرافي والبيئي والاجتماعي بين كل من المركزين ، وبين الريفين ومعتقداتهم وأرائهم بكل منها.

جدول 4. توزيع المبحوثين وفقا لرؤيتهم لمستوى الدور الإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزى البحث.

الفئات	كفر الشيخ		الدقهلية	
	العدد	%	العدد	%
منخفض (18درجة فأقل)	15	15	8	8
متوسط (19-26) درجة	41	41	28	28
مرتفع (27-33) درجة	44	44	64	64
الإجمالي	100	100	100	100

ثالثاً -النتائج التى تتعلق بالدور الإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية:

عند التعرف على مستوى البعد الاقتصادي للمبحوثين بمركزى بيلا ، ونبروة توضح نتائج جدول (4) أن ما يقل عن النصف(44%) من المبحوثين من الزراع بمركز بيلا ، و ما يقرب من الثلثين (64%) منهم بمركز نبروة قد اشاروا إلى أن مستوى دور الزراعة فى فى تنمية الاسرة الريفية اقتصاديا كان مرتفعا. و ان النسبة الباقية يرون ان هذا الدور كان ما بين متوسط و منخفض. (41% ، 15%) ، (28% ، 8%) على الترتيب. وهذا يعني أن الدور الإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية لا يستهان به .

ولمزيد من الإيضاح وللوقوف على أي من المؤشرات تحتل مرتبة أعلى وأيهما تحتل مرتبة اقل من بين المؤشرات الإحدى عشر التي تعكس مساهمة الزراعة في تنمية الأسرة الريفية اقتصاديا بمركز نبروة ، حيث توضح بيانات جدول (5) أن جميع تلك المؤشرات جاءت بمتوسط مرجح أعلى الوزن النسبي للقياس النظري :عدا المؤشر الخاص بمساهمة الزراعة في تامين المستقبل للأسرة بين زراع كفر الشيخ بمتوسط مرجح مقدارة (1,93).

أ-فيما يخص المبحوثين من الزراع بمركز بيلا:

تشير نتائج جدول(5) ان هناك مؤشر واحد يحتل المقدمة بين المؤشرات الإحدى عشرة لتنمية الاسرة اقتصاديا وهو:المساهمة في توفير الغذاء الأمن للأسرة و وبمتوسط مرجح (2,53) درجة، فى حين جاء مؤشرين أخرين من حيث الاولوية وهما : مساهمة الزراعة في توفير الأعلاف للماشية (2,43) درجة،المساهمة في نفقات الأسرة (2,34) درجة، فى حين جاءت سبعة مؤشرات أخرى من حيث الاولوية وهى: مساهمة الزراعة في التغلب على البطالة بالأسرة (2,23) درجة، والمساهمة في تنمية ممتلكات الأسرة(2,23) درجة ، والمساهمة في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة (2,23) درجة ، و المساهمة في دخل الأسرة (2,22) درجة ، و المساهمة في وجود أنشطة لتنمية الأسرة (2,22) درجة، والمساهمة في استيعاب العمالة الأسرية(2,19) درجة، و المساهمة في مدخرات الأسرة (2,09) درجة ، وأخيراً جاءت مساهمة في تأمين مستقبل الأسرة في مؤخرة تلك المؤشرات وبمتوسط مرجح مقدارة (1,93) درجة.

جدول5 . توزيع المبحوثين وفقا لرؤيتهم لمؤشرات الدور الإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزى البحث.

مساهمة الزراعة في تنمية الأسرة الريفية من حيث.....	كفر الشيخ ن = 100				الدقهلية ن = 100			
	كبيرة	متوسطه	ضعيفة	م.مرجح	كبيرة	متوسطه	ضعيفة	م.مرجح
المساهمة في نفقات الأسرة.	43	48	9	2.34	56	37	7	2.49
المساهمة في دخل الأسرة.	36	50	14	2.22	57	35	8	2.49
المساهمة في التغلب على البطالة بالأسرة.	46	31	23	2.23	52	34	14	2.38
المساهمة في مدخرات الأسرة.	38	33	29	2.09	57	29	14	2.43
المساهمة في تنمية ممتلكات الأسرة.	38	47	15	2.23	60	24	16	2.44
المساهمة في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة.	44	35	21	2.23	62	23	15	2.47
المساهمة في توفير الأعلاف للماشية.	60	23	17	2.43	82	10	8	2.74
المساهمة في توفير الغذاء الأمن للأسرة	65	23	12	2.53	72	18	10	2.62
المساهمة في استيعاب العمالة الأسرية.	37	45	18	2.19	47	39	14	2.33
المساعدة في تأمين مستقبل الأسرة.	26	41	33	1.93	66	23	11	2.55
المساهمة في وجود أنشطة لتنمية الأسرة.	41	40	19	2.22	49	32	19	2.30

ب- فيما يخص المبحوثين من الزراع بمركز نبروة:

تشير نتائج نفس الجدول رقم(5) ان هناك مؤشر واحد يحتل مقدمة المؤشرات الإحدى عشر التى قيس من خلالها الدور الإقتصادى لتنمية الأسرة الريفية وهو المساهمة في توفير الأعلاف للماشية و بمتوسط مرجح (2,74) درجة ، فى حين جاءت سبعة مؤشرات فى أخرى من حيث الاولوية وهى : المساهمة في توفير الغذاء الأمن للأسرة (2,62) درجة ، والمساعدة في تأمين مستقبل الأسرة(2,55) درجة ، والمساهمة في نفقات الأسرة(2,49) درجة ، والمساهمة في دخل الأسرة(2,49) درجة ، والمساهمة في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة(2,47) درجة ، و المساهمة في تنمية ممتلكات الأسرة (2,44) درجة، و المساهمة في مدخرات الأسرة (2,43) درجة ، وأخيراً تأتى ثلاثة مؤشرات أخرى من حيث الاولوية وهى : المساهمة في التغلب على البطالة بالأسرة (2,38) درجة، و المساهمة في استيعاب العمالة الأسرية (2,33) درجة ، والمساهمة في وجود أنشطة لتنمية الأسرة (2,30) درجة .

ويتضح من ذلك أن جميع المؤشرات تشير إلى أهمية الدور الإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزى البحث مع التباين بين أهمية المؤشرات بينهما وقد يرجع ذلك للاختلاف الجغرافي والبيئي والاجتماعي بين كل من المركزين ، وبين الريفين ومعتقداتهم وأرائهم بكل منها.

رابعاً: النتائج التي تتعلق بمدى وجود إختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة.

وتتمثل هذه المتغيرات من أربعة متغيرات اسمية على مقياس ثنائي (نعم ، لا) ، وللتعرف على هذا الإختلاف فقد تم إجراء اختبار (ت) للعينة لكل من الدور الإجتماعى والإقتصادى الزراعة في تنمية الأسرة الريفية للمبحوثين بمركزى الدراسه عند تصنيفهم وفقاً لكل من: حيازة المشروعات الزراعية ، والرغبة في عمل المشروعات الصغيرة ، والزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة ، والزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة. ولاختبار تلك العلاقة تم اختبار الفرض الإحصائي الثانى الذى ينص على: "عدم وجود إختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الاسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع باختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة"

1-النتائج التى تتعلق باختبار الفرض الإحصائى السابق بين المبحوثين من الزراع بمركز بيلا: أوضحت النتائج بجدول (6) وجود اختلاف معنوي في متوسط درجات كل الدورالإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع بمركز بيلا عند تصنيفهم وفقا لمدى حيازة المشروعات الزراعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهم حوالي (24,78، 27,61) درجة لكل منها على التوالي لأسر المبحوثين الحائزين لاى من المشروعات الزراعية الصغيرة في مقابل (20,79، 23,85) درجة على التوالي لأسر المبحوثين من غير الحائزين ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لكل منها (4,5 ، 3,09) على الترتيب وكل منهما قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01 وهذا يشير إلى أن كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية يختلف باختلاف حيازة المشروعات الزراعية الصغيرة.

جدول 6. نتائج اختبار (ت) للفروق في دور الزراعة في تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع بمركز بيلا عند تصنيفهم وفقا لبعض المتغيرات المستقلة :

المتغيرات الممستقلة	الدور الإجتماعي			الدور الاقتصادي		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
حيازة المشروعات الزراعية.						
(نعم) ن= 46	24,78	3,42	**4,5	27,61	4,60	**3,09
(لا) ن= 54	20,79	5,06		23,85	6,50	
الرغبة في عمل المشروعات الصغيرة .						
(نعم) ن= 42	22,26	4,31	0,65	26,07	5,25	0,69
(لا) ن= 58	22,89	5,15		25,22	6,48	
الزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة.						
(نعم) ن= 67	22,57	5,26	0,19	25,90	6,64	0,75
(لا) ن= 33	22,76	3,77		24,94	4,37	
الزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة .						
(نعم) ن= 82	22,88	4,65	1,11	26,24	5,95	**2,4
(لا) ن= 18	21,50	5,44		22,56	5,25	

لم تكشف النتائج عن وجود هذا الإختلاف فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى بين المبحوثين من زراع مركزى الدراسة عند تصنيفهم وفقاً للمتغيرات المستقلة الثلاثة الأخرى باستثناء ما كشفت عنة النتائج بوجود الإختلاف فى الدور الإقتصادى بينهم عند تصنيفهم وفقاً للمتغير الخاص بكون الزراعة هى المهنة الأساسية لأسر المبحوثين بمركز بيلا حيث بلغت قيمة الفرق بين متوسطي المبحوثين ممن أشاروا إلى أن مهنه الزراعة هى المهنة الأساسية لأسرهم وغيرهم ممن لا يعتبرونها كذلك حوالى 3,68درجة وكانت قيمة (ت) المقابلة لهذا الفرق 2,4 وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى 0,01 .

وبناءاً على النتاج السابقة لم نتمكن من قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود إختلاف معنوي فى كل من الدور الإجتماعى ، والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع عند تصنفهم وفقاً للمتغيرات المستقلة المدروسة وقبول الفرض البديل القائل بوجود هذا الإختلاف إلا فيما يتعلق بالإختلاف فى الدور الإجتماعى والإقتصادى بإختلاف حيازة المشروعات الزراعية الصغيرة بين المبحوثين، وكذا الإختلاف فى الدور الإقتصادى فقط بين المبحوثيين عند تصنيفهم وفقاً لإعتبار الزرعة هى المهنة الأساسية لأسر المبحوثين.

ب-النتائج التى تتعلق باختبار الفرض الإحصائى السابق بين المبحوثين من الزراع بمركز نبروة: أوضحت النتائج بجدول (7) وجود اختلاف معنوي في كل الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع عند تصنيفهم وفقا لثلاث متغيرات مستقلة: لمدى حيازة المشروعات الزراعية الصغيرة ، الزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة، والزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة حيث بلغ الفرق بين متوسطى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسره الريفية بمركز نبروة بين المبحوثين الحائزين على أى من المشروعات الزراعية الصغيرة ، وغير الحائزين منهم حوالى (3,06, 2,53) درجة , وكذا بين المبحوثين ممن يعتبرون الزراعة هى المصدر الأساسى لدخل الأسرة , وغيرهم ممن لا يعتبرونها كذلك حوالى (6,53 ، 7,38) درجة ، وأيضاً بين المبحوثين ممن يعتبرون الزراعة هى المهنة الأساسية للأسره , وغيرهم ممن لا يعتبرونها كذلك حوالى(8,55، 9,18) درجة على التوالى ، وبلغت قيم (ت) المناظرة لأى منها لكل من الدور الإجتماعى والإقتصادى حوالى (2,9، 2,1) ، (7,1 ، 7,1) ، و (10,14 ، 9,8) على التوالى وجميعها قيم معنوية عند المستوى الإحتمالى 0,01 . أما فيما يتعلق بالرغبة فى حيازة أى من المشروعات الزراعية الصغيرة فلم تكشف النتائج عن وجود أى إختلاف معنوى فى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين بمركز نبروة عند تصنيفهم وفقاً لتلك الرغبة عند أى مستوى إحتمالى يمكن قبولة.

جدول 7. نتائج اختبار (ت) للفروق في دور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين من الزراع بمركز نبروة عند تصنيفهم وفقا لبعض المتغيرات المستقلة :

المتغيرات الممستقلة	الدور الاجتماعي			الدور الاقتصادي		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
حيازة المشروعات الزراعية.						
(نعم) ن= 38	26,21	3,42	**2,9	29,79	3,35	**2,1
(لا) ن= 62	23,15	5,94		27,26	6,36	
الرغبة في عمل المشروعات الصغيرة.						
(نعم) ن= 35	24,11	6,41	0,65-	27,97	7,53	0,31 -
(لا) ن= 65	24,42	4,69		28,35	4,78	
الزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة.						
(نعم) ن= 66	26,53	4,13	**7,1	30,73	4,09	**7,1
(لا) ن= 34	20,0	4,75		23,35	5,61	
الزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة.						
(نعم) ن= 73	26,62	3,95	**10,14	30,70	3,91	**9,8
(لا) ن= 27	18,07	3,09		21,52	4,74	

وهذا يشير إلى أن الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية بين المبحوثين بمركز نبروة يختلف باختلاف تصنيفهم وفقاً لكل من حيازة المشروعات الزراعية ، والزراعة هي المصدر الأساسي لدخل الأسرة، والزراعة هي المهنة الأساسية للأسرة. لذلك لم نتمكن من قبول الفرض الإحصائى فيما يتعلق بهذه المتغيرات المستقلة الثلاثة فقط وقبول الفرض البديل.

الأهمية التطبيقية وتوصيات البحث:

وتتلخص الأهمية التطبيقية للبحث فى تحديد بعض الإهتمامات الزراعية للزراع ومعرفة ما يهتموا به وينشط تفكيرهم وخيالهم في إطار اهتمامهم بمهنتهم وبالأرض الزراعية حتى تكون الزراعة ذات دور فعال فى تنمية الأسره الريفية ونكون أكثر معرفة وإدراك لحقيقة مشاعر الزراع بالتعرف على المؤشرات التى تعلى من شأن هذا الدور وتجنب الكثير من المشاكل الناجمه عن إهمال المؤشرات التى تقلل منه والتعرف على مدى ما تمثلة الأرض الزراعية كقيمة كأفضل الموارد الريفية وأولويات الإحتفاظ بها لدى الزراع. وبصفة خاصة فى ظل إرتفاع أسعار الغذاء والوقود، ومتطلبات تصنيع الوقود الحيوي، ومخاوف الأمن الغذائي، والقلق بشأن تغير المناخ وآثاره المحتملة على الموارد النادرة، ووفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج يمكن إيجاز أهم التوصيات فى الأتى:

- كشفت النتائج أن مستوى كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى للزراعة فى تنمية الأسرة الريفية كان مرتفعاً بين ما يقل عن نصف المبحوثين وما يزيد قليلاً وأن من أهم مؤشرات هذا الدور ما أشار إلية المبحوثين من الزراع بأن الإرض الزراعية سند لهم ، وأنها مصدر لتأمين إحتياجات أسرهم من الغذاء وإحتياجات مواشيهم من الإعلاف الزراع مما يتطلب إعطاء المزيد من الإهتمام الحكومى للزراعة ومحاولة التغلب على مشكلات التى تتعلق بمستلزمات الإنتاج وضعف أسعار المنتجات الزراعية ، وإهدار الغالبية العظمى من المخلفات الزراعية وعدم الإستفادة منها بقدر كاف وتدهور حالة بعض المحاصيل النقدية كالقطن والألياف(الكتان)، الأمر الذى يساعد على زيادة دخل الزراع من المنتجات الزراعية وبالتالى زيادة دور الزراعة فى تنمية الأسره الريفية.
- كشفت النتائج عن إختلاف كل من الدور الإجتماعى والإقتصادى بإختلاف بعض المتغيرات التى تتعلق بالأنشطة الزراعية بين المبحوثين من الزراع ومنها حيازة أى من المشروعات الزراعية الصغيرة ، وكون الزراعة مصدر الدخل الرئيسى للأسرة ، وهى المهنة الرئسية لها ، مما يتطلب الترويج للمشروعات الزراعية الصغيرة بتوفير الدعم الفنى لتلك المشروعات وتوفير دراسات الجدوى للبعض منها للراغبيين فى حيازة أى منها للمساعدة فى إيجاد مصادر دخل إضافي للأسر الريفية.
- تكوين منظمات وإتحادات مزارعين للدفاع عن حقوقهم التأمينة (إجتماعى وصحى) بالإضافة إلى التأمين على مزروعاتهم وماشيتهم مما يجعل المزارع أكثر إطمئناناً على حياتة وممتلكاتة.
- الترويج الجاد والفعال لنظم الزراعة التعاقدية ، والزراعة الحيوية والنظيفة .

المراجع

ابوالعطا ، طاهر محمد(1998): ، دراسة تحليلية لدور الإرشاد الزراعى فى تسويق بعض المحاصيل الزراعية فى محافظة القليوبية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق- فرع بنها

البنك الدولى (2008) : تقرير عن التنمية فى العالم ، الزراعة من اجل التنمية .

الصندوق الدولى للتنمية الزراعية (2006) : وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية ، الدورة (87) ، روما

المعهد العربى للتخطيط (2008) : علاقة الزراعية بالتنمية .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2013) : اوضاع الامن الغذائى العربى.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2012) : اوضاع الامن الغذائى العربى .

بدوي,أحمد زكي (1993) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت .

حسين ، عبد الفتاح محمد (1995) : التحرير الاقتصادى و افاق الاستثمار العام فى قطاع الزراعة ، معهد التخطيط القومى ، مايو.

سالمي , عبد المجيد , وآخرون (1998): معجم مصطلحات علم النفس,دار الكتاب المصري- القاهرة ,الطبعة الرابعة

عبد الجواد ، سامى (1995) : دور المنظمات الريفية فى العمل الإرشادى بمحافظة القليوبية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق / فرع بنها.

غيث، محمد عاطف(1997): قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية,الإسكندرية .

محمد ، و دعاء ممدوح ، و يحيى عبد الرحمن يحيى(2014) : التحليل الاقتصادى القياسى للاستثمار الزراعى فى مصر ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، مجلد 92 ، العدد الثالث .

منظمة الأغذية والزراعة (2001) : مكان الزراعة في التنمية المستدامة: الطريق الى تحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة ، لجنة الزراعة الدورة السادسة عشرة روما، 26-2001/3/30، القاعة الحمراء البند 7 من جدول الأعمال المؤقت COAG/01/7 .

وزراة الزراعة مجلس البحوث الزراعية (2009): ملخص إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة لمصر2030

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. 2015. World population prospects: the 2015 Revision, DVD Edition.

World Bank. (2016). MENA economic monitor – April 2016: Syria: reconstruction for peace.

World Bank,(2014). World development indicators. Highlights Featuring SDG Booklet.

Socio-Economic Role of the Agriculture in the Development of the Rural Family in Biala District in Kafr El-Sheikh and Nabroh District in Dakahlia Governorate

Abo El-Saoud, M.

Agricultural Extension& Rural Development Research Institute (AERDRI)-Agricultural Research Center

ABSTRACT

This research aims at identifying the social and economic role of agriculture in the development of the rural family, in addition to identifying the differences in the social and economic role of agriculture in the development of the family according to the different research area, and finally identifying the differences in both, social and economic role of agriculture in the development of the rural family according to the different the independent variables. The two villages were randomly selected from each District: the villages of al-Garidia, the Karakat in Bialla, and Tirah and Kafr al-Abhar in Nabroh district,(50) farmers from the total holders in each of the four villages were randomly selected . This resulted in the selection of (200) farmers representing the total sample. Interview with farmers using a questionnaire form designed to serve the research objectives after pre- testing. Several statistical analysis tools were used, including frequency, percentages, weighted average, and T test. to analysis the data. The most important results were as follows:* Both the social and economic role of agriculture in the development of the rural family among the respondents of the farmers varies according to the study area.* The level of the social and economic role of agriculture in the development of the rural family was high between (49.0%, 57.0%), and (44.0%, 64.0%) of the respondents of the farmers in Bialla and Nabroh districts respectively.* All the indicators of the social and economic role in the development of the rural family came at a weighted average of the highest relative weight of the theoretical measure, reflecting the relative increase of the role of agriculture in the development of the rural family*The most important indicators of the social role of agriculture in the development of the rural family are that the agricultural land is a subsidy to its owner, whatever the area between the respondents of the farmers in the research districts*The contribution of agriculture to safe food for the family among the respondents in in Bialla district, in return for the contribution of agriculture to the provision of feed for livestock in Nabroh district has been ranked on the top role of agriculture in the development of the rural family*There were differences in both the social and economic role of agriculture in the development of the rural family among the respondents when classified according to the small agricultural projects holding.* There were a differences in both the social and economic role of agriculture in the development of the rural family among the respondents in the Nabroh district when classified according to the possession of small agricultural projects, agriculture is the main source of household income, and finally agriculture is the basic profession of the family